بالاستحلال وتوبة الكافر مقبولة قطعا بدليل
قوله تعالى قل للذين كفروا الاية قلت الظاهر
الحاق اهل بدر به فمن عمل منهم سيئة ثم
تاب قبلت قطعا وشرطها ان تكون قبل
الغرغرة عند الاشعري وقبل طلوع الشمس
من مغربها والحاصل ان المكفرات للصغائر
كصوم عرفة وعاشوراء ورمضان الى رمضان
والجمعة الى الجمعة لا يخلو فاعلها من ان يكون
له كبائر وصغائر فتكون مكفرة لصغائره
او ليس له شئ من ذلك كالنبي والطفل
ففي درجات اوله صغائر فقط فتكفرها
او كبائر فقط فيرجى من الفضل تخفيفها
بقدر الصغائر التي كانت تكفر كذا قاله
النووي واعترض بانه يلزم عليه تخفيف
الكبيرة شيئا فشيئا بفعل خير ما يخففها
حتى لا يبقى منها شئ فيخالف الاجماع
من ان الكبيرة لا يكفرها الا التوبة واجيب

بان

بان المتبع تكفيرها من غير توبة دفعة واحدة
واما تكفيرها تدريجا فلا مانع منه ولا يعارض
الاجماع كذا قرره شيخنا البابلي انتهى
وفي شرح الاندلسي قال صلى الله عليه
وسلم لابي هريرة رضي الله عنه ان كل
ان كل حسنة تعدها توزن يوم القيامة
الا شهادة ان لا اله الا الله فانها توضع في
ميزان لانها لو وضعت في ميزان من قالها
صادقا ووضعت السموات السبع والارضون
السبع ومن فيهن كان لا اله الا الله ارجح
من ذلك انتهى وذكر الاجهوري في شرحه
المذكور ايضا ما نصه وعن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قال العبد المؤمن لا اله الا الله
خرقت السموات السبع حتى تقف بين يدي
الله تعالى فيقول اسكني فتقول كيف اسكن
ولم تغفر لقائلي فيقول ما اجرتيك على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)